

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[406] الألفاف الإلهية، وكل ذلك نتيجة الإيمان والعمل الصالح لأولئك الراسخين في عقيدتهم والمخلصين في عملهم. وما ذكره جمع من المفسرين في معنى هذه الكلمة وأوصلها صاحب مجمع البيان إلى عشرة معاني، فإنها في الحقيقة تصب كلها في هذا المعنى الواسع والشامل الذي ذكرناه. ونقرأ في روايات متعددة أن "طوبى" شجرة أصلها في بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو الإمام علي (عليه السلام) في الجنة، وتنتشر أغصانها على رؤوس جميع المؤمنين وعلى دورهم، ولعل هذا تجسماً لقيادتهم وإمامتهم والصلوات القوية التي تربط بين هؤلاء القادة وأصحابهم، وتكون ثمرتها كل هذه النعم المختلفة. (وإذا ما رأينا أن طوبى جاءت مؤنثة لأطيب الذي هو مذكر، فإن ذلك بسبب أنها صفة للحياة والمعيشة أو النعمة وكل هذه مؤنثة). * * * بحوث 1 - كيف يطمئن القلب بذكر الله؟ إن الإضطراب والقلق من أكبر المصاعب في حياة الناس، والنتائج الحاصلة منهما في حياة الفرد والمجتمع واضحة للعيان، والإطمئنان واحد من أهم إهتمامات البشر، وإذا حاولنا أن نجتمع سعي وجهاد الإنسانية على طول التاريخ في بحثهم للحصول على الإطمئنان بالطرق الصحيحة غير الصحيحة، فسوف تتكوّن لدينا كتب كثيرة ومختلفة تعرض تلك الجهود. يقول بعض العلماء: عند ظهور بعض الأمراض المعدية - كالطاعون - فإن من بين العشرة الأفراد الذين يموتون بسبب المرض - ظاهراً - أكثرهم يموت بسبب القلق والخوف، وعدة قليلة منهم تموت بسبب المرض حقيقة. وبشكل